

المجلس 2 من شرح (تعظيم العلم) | برنامج مهمات العلم 6341

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا مات وشهاد ان لا اله الا الله حقا.
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم - 00:00:00

صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:30

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عبيدة عن عمر ابن دينار عن أبي قابوس
مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما عن رسول - 00:00:47

الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمون الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة
المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين - 00:01:07

ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدتها كلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك
المبتدئون تلقיהם. ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون وهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم - 00:01:30

وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الاول من برنامج مهمات العلم في سنته السادسة ست وثلاثين بعد الاربعين والالف وهو كتاب
تعظيم العلم. لمصنفه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي. فقد - 00:01:57

انتهى بنا البيان الى قوله المعقد الحادي عشر. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه
اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللمسلمين اجمعين. قلتم حفظكم الله تعالى في مصنفكم تعظيم العلم. المعقد الحادي عشر
صيانة العلم عما يشين - 00:02:17

ما يخالف المروءة ويخرمها. من لم يصن العلم لم يصمه العلم قاله الشافعي رحمة الله. ومن اخل بالمروءة بالوقوع في بما يشين فقد
استخف بالعلم فلم يعظمه ووقع في البطالة فتنفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه. قال وهب ابن منبه رحمة الله - 00:02:42

جعل لكم بطال من الحكماء. لا يدرك العلم بطال ولا كسل ولا ملول ولا من يألف البشر. وجماع المروءة كما قاله ابن تيمية رحمة الله
الجد في المحرر وتبعه حفيده رحمة الله في بعض فتاويه استعمال ما يحمله ويزنها وتجنب ما قيل لابي - 00:03:02

محمد سفيان بن عبيدة رحمة الله تعالى قد استنبطت من القرآن كل شيء فاين المروءة فيه؟ فقال في قوله تعالى فيما اعرض عن
الجاهلين ففيه المروءة وحسن الادب ومكارم الاخلاق. ومن الزم ادم النفس للطالب تحليه بالمروءة وما يحمل عليها - 00:03:22

خوارتها التي تخل بها كحلق لحيته. فقد عده في خوارم المروءة ابن حجر الهيثمي من الشافعية وابن عابدين من الحنفية. او كثرة
الانتقاد من طريق عده من خوارمها ابن شهاب الزهري وابراهيم النخاعي من المتقدمين. ومد الرجلين في مجمع الناس من غير حاجة
ولا ضرورة داعية وعده من الخوارج - 00:03:42

جماعة منهم ابو بكر الطرطشي من المالكية وابو محمد ابن قدامة وابو الوفاء ابن عقيل من الحنابلة او صحبة الاراذل والفساق
والنجان والبطارين ومن خوارم المروءة جماعة منهم ابو حامد الغزالى وابو بكر ابن الطيب من الشافعية او مصارعة الاحاديث والصغرى
وعده من - 00:04:02

من الحنفية علمي الا الحطام ذكر المصنف وفقه الله المعقد الحادي عشر من معاقد تعظيم العلم. وهو صيانة العلم اي حفظه وحمايته. عما يشين ان يقذف. ثم بين المشين الم Cobb قال مما يخالف المروءة ويخرمها. فكل شيء اتصل - 00:04:22 بمخالفه المروءة وخرمها فان العلم يحفظ ويحتمي عنه وسيأتي مزيد بيان لمعنى المروءة واستفتح بيان هذا المعقد بالكلمة المأثورة عن الشافعى انه قال من لم يصن العلم لم صنع العلم اي من لم يحفظ العلم فان العلم لا يحفظه ومقتضى ذلك ان من حفظ العلم في نفسه - 00:05:02

وفي الناس فاقامه وفق المقدر شرعا وعظمه في نفسه وفي الخلق نال من العلم بغيته ثم ذكر ان من اخل بالمرءة بالوقوع فيما يشين فقد استخف بالعلم فلم يعظمه ووقع في البطالة فتفضي به - 00:05:32 في الحال الى زوال اسم العلم عنه. فيخرج من العلم والحكمة الى البطالة والمجانة. وذكر قول وهم ربهم احد التابعين لا يكون البطال من الحكماء. اي لا يكون الماجد المشتغل بالباطل من اهل الحكمة - 00:05:52 والعلم ثم ذكر بيتا في ذلك اتبعه ببيان حقيقة المروءة نقا عن ابن تيمية الجد وحفيده ابي العباس ابن تيمية احمد ابن عبد الحليم انهم ذكرا حدها فقال استعمال ما يحمله ويزينه - 00:06:12

وتجنب ما يدنسه ويشينه. فمدار المروءة على امرين فمدار المروءة على امرين. احدهما استعمال المجمل المزین والآخر اجتناب المدنس المشين ثم ذكر استنباط ابي محمد سفيان ابن عبيدة المروءة من القرآن في قوله تعالى خذ العفو - 00:06:32 وهو امر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ثم قال ومن الزم ادب النفس للطالب تحلية بالمرءة. يعني بها وما يحمل عليها وتنبه خوارمها التي تخل بها. والخوارم جمع خرم وهو الشق - 00:07:07

والخوارم جمع خرم وهو الشق. وخوارم المروءة مفسداتها فما افسد المروءة باضعافها او اذهابها فانه خارم لها. ينبغي ان يتتجنبه متلمس العلم ثم ذكر جملة مما يدخل بالمرءة مأثرا عن اهل العلم من - 00:07:31 وائل كحل اللحية او كثرة الالتفات في الطريق او مد الرجلين في مجمع الناس من غير حاجة ولا ضرورة داعية او صحبة الاراذل والفساق والمجان والبطالين او مصارعة الاحداث والصغار. فكل هؤلاء - 00:08:04 مذكورات مما يتجاهله متلمس العلم لانه مما يدخل بالمرءة فيضعفها فيزول اسم العلم عن متعاطيها ثم قال بعد ومن اخل بمرءته وهو يننسب الى العلم فقد افتضح عند الخاص والعام - 00:08:24

اي بان عواره وظهرت عورته لان المروءة يدعوا الى حفظها كرامة النفس ولو لم صاحبها منسوبا الى العلم. فاذا كان المرء منتسبا الى العلم فهو اخرى ان يكون كريم النفس. فلا ي الواقع شيئا من - 00:08:44 هذه الخوارم المخلة ثم قال بعد ولم ينل من شرف العلم الا الحطام. اي لا يصل الى المتهتك قليل المروءة من العلم الا شيء يسير بمنزلة الفتات المتتساقط من طعام او غيره. نعم - 00:09:04

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى المعقد الثاني عشر انتخاب الصحبة الصالحة له فالانسان مدنى بالطبع واتخاذ الزميل ضرورة لازمة في نفوس الخلق فيحتاج طالب العلم الى معاشرة غيره من الطلاب لتعيينه هذه المعاشرة على تحصيل العلم والاجتهاد في طلبه. والزمانة في العلم - 00:09:24

كلمة من الغوائل نافعة في الوصول للمقصود. ولا يحسن بقاده العلا الا انتخاب صحبة صالحة تعينه فان للخليل في خليله اثر قال ابو داود والترمذى والسياق لابى داود حدثنا ابن مشار قال حدثنا ابو عامر وابو داود كل اهنا قال حدثنا زهير ابن محمد قال حدثني موسى ابن وردة عن ابى - 00:09:44

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. يقول الراغب الاصفهانى رحمة الله تعالى سعيداء الجليس لجليسه بما قاله وفعاله فقط بل بالنظر اليه. لا تصحب الكسلان في حالاته كم صالح بفساد اخر يفسد - 00:10:05 عدوى والجنيد هو الجاد الحازم وانما يختار للصحبة من يعاشر للفضيلة المنفعة ولا للذلة فان عقد المعاشرة يبرم على هذه المطالب

الثلاثة الفضيلة والمنفعة واللذة كما ذكره شيخ شيوخنا محمد الخضري ابن حسين في رسائل الاصلاح فانتخب صديق الفضيلة زميلاً فانك تعرف به. قال ابن مسعود رضي الله عنه يعتبر الرجل بمن يصاحب فان - 00:10:25 يصاحب الرجل من هو منه وانشد ابو الفتح البستي رحمه الله تعالى لنفسه اذا ما اصطنعت امراً فليكن شريف التجار زكي الحسب فنذر الرجال كنجل النبات فلا للثمار ولا للحطب. ويقول ممانع رحمه الله تعالى في ارشاد الطلاب وهو يوصي طالب العلم ويحذر كل الحذر من مخالطة - 00:10:55

سفهاء واهل المجنون والوقاحة وسبيء السمعة والاغبياء والبلداء. فان مخالطتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان. وكان هذا عين قول سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى اني لاحرم جلساء الحديث الغريب لموضع رجل واحد ثقيل وقد يحرم المتعلم العلم لاجل صاحبه فاحذر هذا الصنف وان تزين بزى العلم - 00:11:15

فانه يفسدك من حيث لا تحس. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثاني عشر من معاقد تعظيم العلم. وهو انتخاب الصحبة الصالحة له اي اختيار صفوة من الخلق يصحبهم فيه اي اختيار صفوة من الخلق - 00:11:35 يصحبهم فيه فالانتخاب هو اختيار الصفوة. والداعي الى اختيار تلك الصفوة في صحبة العلم ان انسان مدني بالطبع اي لابد له من الاجتماع مع غيره من ابناء جنسه. ومشاركتهم في - 00:11:55

مصالحهم بمعونة بعضهم بعضاً. واصله في القرآن قوله تعالى وجعلناكم شعوباً مائل لتعارفوا اي لتنعقد بينكم اصرة المعرفة المحققة مصالحكم وهي المسماة بالمدنية. ثم ذكر ان اتخاذ الزميل ضرورة لازمة في نفوس الخلق - 00:12:15 مفتقر الى من يؤانسه ويشاركه في مطلوبه. ثم قال بعد والزماله في العلم ان سلمت من الغوائل نافعة في الوصول الى المقصود. اي الرفقة في العلم معونة في اخذه. من افع ما يكون - 00:12:45

شرط ان تسلم من الغوائل اي من العواد المفسدة لها كتزين بعضهم البعض او محاباة بعضهم البعض وترك قيام بعضهم على بعض بالنصح والتواصي بالحق. فانهم اذا تخاذلوا عن اطر انفسهم على الخير ونهيوا عن الشر ربما نقلوا من الخير الذي ارادوه الى شر - 00:13:05

لم يتوقعوه ثم قال ولا يحسن بقادص العلا اي المطالب العالية. ومن جملتها العلم الا انتخاب صحبة صالحة تعينه وعلله بقوله فان للخليل في خليله اثرا اي للزميل في زميله اثرا وابلغ - 00:13:35 او الزماله ما ارتفع الى الخلة وهي كمال المحبة المنعقدة بين الزمليين. ثم ذكر اصل هذا من السنة وهو حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدهم - 00:13:55

من يخالل رواه ابو داود والترمذى وهو حديث حسن. فالرجل يكون مجالياً الذي يأنس به في دينه الذي يدين به. فينبغي ان يتخير العبد من الاخلاط من يكون معيناً له على الخير موحداً لله متابعاً سنة النبي صلى الله عليه وسلم نافياً البدع - 00:14:15 عن نفسه متخالطاً من الاهواء محبًا للخير راغباً في العلم. ثم ذكر من المنقول عن الاوائل نثراً ونظم ما يبين اثر الجليس في جليسه ثم بين اعدوا الاواصر التي تتعقد بها الصحبة. فان الناس يتصاحبون لاحظ ثلاثة مطالب لا رابع لها - 00:14:45

المطلب الاول صحبة الفضيلة والمطلب الثاني صحبة المنفعة والمطلب الثالث صحبة اللذة فتنعقد رابطة بين امرئ وغیره تارة لاجل فضيلة يتشاركون في طلبها وتنعقد تارة اخرى بين هذا وذاك لاجل منفعة يرجوها احدهما من الاخر - 00:15:17

وتنعقد تارة اخرى بين هذا وذاك رجاء لذة يصيبيها من صاحبه وهذه المطالب الثلاث لا خير في شيء منها الا في اولها. وهي ان تكون رابطة الزماله منعقدة على اصرة الفضيلة. فيشارك المرء غيره لاجل تحصيل فضيلة يتعاونان على - 00:15:55

تحصيلها لان ملتمس المنفعة او اللذة معك اذا حازها والاك ظهره. واما صاحب الفضيلة فانه لا يزال يشاركك ما تزيد من الفضائل. ولو قدر انه ابتعد عنك لم يبتعد الا في خير. واما ملتمس الفضيلة او اما ملتمس المنفعة او اللذة فانهما - 00:16:28

ربما جر عليك شراً بعد مفارقتهم لك. ثم قال بعد فانتخب صديق الفضيلة زميلاً فان تعرف به اي تمييز به. ومن المنقول عن ابن مسعود رضي الله عنه قوله اعتبروا الرجل بمن يصاحب. اي استدلوا على الرجل واعرفوه بمن يصاحب فانما يصاحب الرجل من هو

صحب اهل الفضائل الكاملة من اهل التوحيد والسنّة والطاعة فهو منهم ومعهم. واذا الى المتكلفين بالشرك او البدعة او المعاشي فهو - معهم ومنهم. ثم قال قال ابو الفتح البوستي اذا ما اصطنعت امراً فليكن شريف التجاري. اي الاصل. والنجار بكسر النون وضمنها ايضا -

00:17:30

وشريف النجار زكية الحسب. فندل الرجال كندل النبات فلا لثمار ولا للحطب. والانساب مؤثرة في الطبائع ذكره ابن تيمية الحفيد في اقتضاء الصراط المستقيم. ولذلك لا تلزم خوارم المروءة او لثك العادات الا بسقوط الاصل. ثم ذكر من كلام ابن مانع رحمة الله وصيته طلاب العلم في - 00:18:00

ويحذر كل الحذر من مخالطة السفهاء واهل المجون والوقاحة وسوء السمعة والاغبياء والبلداء. فان مخالطتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان. لان ما هم فيه من سفه او مجون او وقاحة او سوء سمعة او غباؤه او - 00:18:30

ينجذب الى الانسان من خليله الذي يرافقه اذا طالت مدة صحبته له. واشد من ذلك ان ينأى المرء بنفسه عن كل امرٍ يتوجس منه شرًا في شرك او بدعة او هوى فان مضره هؤلاء على - 00:18:50

دين العبد وعقله اشد من مضره السفهاء واهل المجون والوقاحة والاغبياء. ثم ذكر قول سفيان ابن ابي لاحرم جلسائي الحديث الغريب يعني الحديث الذي يستفاد لعلوه او محل معناه لموضع رجل - 00:19:10

احد ينتقي ان يمنعهم ان يروي لهم حديثاً لما يراه من حضور من لا يستحق العلم معهم. فقد يحرم تعلموا العلم لاجل صاحبه. فينبغي ان يتخير المرء من الصحبة من يحمله في اخذ العلم. ويعينه عليه - 00:19:30

ويقربه منه ويرحب به في. فان صحبتك مثل هذا مما يعينك على قطع الطريق الى الله سبحانه وتعالى فان النفس يشتعل عليها ان تسير وحدها وتتجدد مشقة في ذلك وتتجذبها انواع من الواردات من - 00:19:50

العلاقة والعوائق والعوائد فلا مخلص لها الا بأسباب من جملتها ان يتخذ المرء خليلاً ناصحاً يصطفيه يقارنه في طلب ما يبتغيه من العلا واعظمه العلم. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله - 00:20:10

تعالى المعلم الثالث عشر بذل الجهد في تحفظ العلم والمذاكرة به والسؤال عنه اذا تلقى عن الشيوخ لا ينفع بها حفظ له مذاكرة به وسؤال عنه فهو لاء تحقق في قلب طالب العلم تعظيمه بكمال الالتفات اليه والاشتغال به فالحفظ خلوة بالنفس والمذاكرة جلوس الى القرین والسؤال اقبال - 00:20:30

على العالم. فالحفظ يقرر العلم في القلب وينبغي ان يكون جل همة الطالب مصروفاً الى الحفظ والاعادة كما يقوله ابن الجوزي رحمة الله تعالى في صيد خاطره ولم ينزل العلماء الاعلام يحضون على الحفظ ويأمرون به. قال عبيد الله بن الحسن رحمة الله وجدت حضر العلم منفعة ما وعيته بقلبي ولكته بلسانى - 00:20:50

وسمعت شيخنا ابن عثيمين رحمة الله تعالى يقول حفظنا قليلاً وقرأنا كثيراً فانتفعنا بما حفظنا اكثراً من انتفاعنا بما قرأنا ليس بعلم ما حاول القمطر ما العلم الا ما حواه الصدر. والمتأملا للعلم لا يستغني عن الحفظ ولا يحمل به ان يخلی نفسه منه. واذا - 00:21:10

على ما كان يصنع من الفرات فليأخذ به فقد كان لا يترك كل يوم اذا اصبح ان يحفظ شيئاً وان قل. ومن عقل هذا المعنى لم يزل من الحفظ في ازدياد فلا ينقطع عنه - 00:21:30

انه حتى الموت كما اتفق ذلك لابن مالك صاحب الالفية النحامية فانه حفظ في يوم موته خمسة شواهد. وبالمذاكرة تدوم حياة العلم في النفس تعلقه بها والمراد بالمذاكرة مدارسة القرآن. وقد امرنا بتعاهد القرآن الذي هو ايسر العلوم. قال البخاري رحمة الله حدثنا عبد الله بن - 00:21:40

فقال اخربنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقولة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. رواه مسلم من حديث مالك به نحوه. قال ابن عبد البر في كتابه التمهيد عند هذا الحديث - 00:22:00

اذا كان القرآن ميسر للذكر كالأبلى المعقدة من تعاهدها امسكها فكيف بسائر العلوم؟ وكان الزهري رحمه الله يقول انما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة وبالسؤال عن العلم تفتتح خزائنه. قال الزهري رحمه الله انما هذا العلم خزائن وتفتتح هذه المسألة. وحسن المسألة نصف العلم والسؤالات المصنفة كما - 00:22:20

احمد المرويات عنه برهان جلي على عظيم منفعة السؤال. وقلة الاقبال على العالم والسؤال اذا ورد على بلد تكشف مبلغ العلم فيه. فهذا سفيان الثوري رحمه الله يقدم عسقلان فيمكث ثلثا لا يسأله انسان عن شيء فيقول لرواد من الجراح احد اصحابه اكتر لي اخرج من هذا البلد هذا بلد يموت فيه - 00:22:40

فمن لقي شيخا فليفتئم لقاءه بالسؤال عما يشكل عليه ويحتاج اليه لا سؤال متعنت ممتحن. وهذه المعاني الثلاثة لعلم منزلة الغرس للشجر والسميم تنبئه بما يحفظ قوله ويدفع افته. فالحفظ غرس العلم والمذاكرة سقيه والسؤال عنه تنبئه. ذكر المصنف وفقه الله المعقد - 00:23:00

الثالثة عشر من معاد تعظيم العلم وهو بذل الجهد في تحفظ العلم والمذاكرة به والسؤال عنه ذاكرا ثلاثة اصول في اخذ العلم. احدها تحفظ العلم. اي حفظه وثانيها مذاكرته. اي مدارسته مع الاقران - 00:23:20

وثالثها السؤال عنه اي الاستفهام عنه من اهله. ثم افاض ويبين ذلك مستفتحا كلامه بما يتعلق بالحفظ ذاكرا منفعته فقال اذ تلقىه يعني العلم عن الشيوخ لا ينفع بلا حفظ له. ومذاكرة به وسؤال عنه فهو لاء تحقق في قلب طالب العلم تعظيمه - 00:23:46
بكمال الالتفات اليه والاشتغال به فالحفظ خلوة بالنفس والمذاكرة جلوس الى القرین والسؤال اقبال على العلم. ثم ذكر منفعة الحفظ فقال في الحفظ يقرر العلم اي يثبت فيه ويكون راسخا. وذكر مما ذكر في مدحه - 00:24:16

قول عبيد الله بن الحسن وجدت احضر العلم منفعة. اي اسرعه حضورا في النفع. اي اسرعه نورا في النفع وجدت احضر العلم منفعة ما وعيته بقلبي. اي اتقنته وضبطته بقلبي ولقتها بلساني. اي حركت به لسانني متحفظا له. فان - 00:24:41

من قواعد حفظ العلم ان من اراد حفظ شيء رفع صوته به ليستعين برفع الصوت على ثبات المعنى في القلب. فان الحفظ يستجلب من المحفوظ بجمع التين. احدهما العين بامضاء البصر في المحفوظ. والآخر الاذن برفع الصوت حتى يصل المحفوظ الى الاذن - 00:25:11

فيقر في القلب فاذا اردت حفظ شيء فارفع صوتك. و اذا اردت فهم شيء فاخفض صوتك به فان القراءة المتفهمة تحتاج الى جمع قلب على المراد فهمه. ولا يمكن جمع القلب الا بخفض الصواف - 00:25:46

لان رفع الصوت يشوش على القلب ويؤثر فيه اضطرابا فاذا حفظت فارفع صوتك و اذا تفهمت فاخفضه ثم ذكر قول ابن عثيمين رحمه الله حفظنا قليلا وقرأنا كثيرا فانتفعنا بما حفظنا - 00:26:06

اكثر من انتفاعنا بما قرأنا ثم بيت الخليل ابن احمد ليس بعلم ما حوى القمط ما العلم الا ما الصدر والقطر بكسر القاف وفتح الميم اسم وعاء كانت تحفظ فيه الكتب اسم وعاء كانت تحفظ فيه الكتب بمنزلة الحقيقة التي - 00:26:26

يتخذها الناس اليوم في مقامه. ثم ذكر ان المتلمس للعلم لا يستغني عن الحفظ ولا يحمل به ان يخلي منه و اذا قدر على ما كان يصنع ابن الفرات فليأخذ به. فان ابن الفرات كان لا يترك كل يوم اذا اصبح - 00:26:54

ان يحفظ شيئا وان قل. فاذا عقل مقتبس العلم هذا الاصل. فرتب حفظه على هذا الوجه فلم يومه من حفظ ازداد من المحفوظ وثبت في قلبه. وبقي قادرا على الحفظ حتى - 00:27:14

وان كان هرما لان القدرة على الحفظ لا تتعطل الا بزوال العقل. فاذا خلف المرء او جن لم يكن قادرا على الحفظ. واما الكبر والهرم فغير مانع لكنه يحتاج الى رياضة شديدة لمن لم يكن - 00:27:34

متعاطيا الحفظ من قبل. فان كان المرء متعاطيا حفظ من قبل فانه لا يزال قادرا على الحفظ حتى يموت ومن اخبار من مضى فيه ان ابن مالك صاحب الالفية حفظ في يوم موته خمسة شواهد - 00:27:54

من الشعر واتفق لابي الفرج ابن الجوزي انه حفظ القراءات العشر بعد سن الثمانين. ولما تحول ابن هشام النحوي من مذهب الشافعية

الى مذهب الحنابلة وكان كبيرا حفظ مختصر الخرقى - 00:28:14

ومما يحول بين ملتمس العلم وبين الحفظ افتتان عظيمتان. الاولى رياضة القلب في الحفظ فان القلب
الة تقوى بتدريجها فإذا اخذتها شيئا فشيئا وردها على الحفظ تهألا لك من قوته بعد ما لم يكن لك في الابتداء - 00:28:37
فمن مردود الافعال المبادرة بالهجوم على القلب بتکثير المحفوظ. لمن لم يكن يتعاطى الحفظ ومن حسن الفعال المقربة للمنال ان
تدرج نفسك اذا ابتدأت الحفظ. فتبدأ بشيء يسير ثم ترقي نفسك اما بما تعلمه من قوتها او بارشاد معلمك الناصح. وهذا اکمل يتھما
بعد - 00:29:13

مدة من قوقة الحفظ لك ما لم يكن لك من قبل. فقد ذكر ابو فداء العسكري في الحث على طلب العلم انه لما ترعن يطلب العلم كان
يجد عناء في الحفظ فيبقى مدة مديدة في شيء يسير فلم يزل - 00:29:43
يأخذ نفسه بالرياضة اي يدرج نفسه شيئا فشيئا في محفوظه تقليلا له وتأكيدا لاخذه فيكرره مرات كثيرة. حتى بلغ من قدرته على
الحفظ. وهو يخبر عن نفسه اولا انه لم يكن - 00:30:03
اذا قدرة بلغت به الحال ان يحفظ قصيدة لرؤبة ابن العجاج قاتم الاعماق خاوي المخترق وهي ثلاثة بيت في سحر واحد. فانه لما
احسن رياضة قلبه بالترقي نال ما اراد من حفظه - 00:30:23

والافة الثانية استطالة الطريق والاستعجال. فتجد احدهم هجا على المحفوظات فهو يحفظ هنا في ثلاثة الاصول ثم يسمع مدع حفظ
الحديث فيتحول الى الأربعين النووية ثم يسمع ثالثا يشكر حفظ معاني القرآن ويثنى على اهلها فيتحول الى - 00:30:43
معاني القرآن ثم ينقطع عن هذا وذاك فلا ارضا قطع ولا ظهرها ابقي ومن بداع ابن قوله من استطال الطريق ضعف مشيه. فإذا اخذ
المرء نفسه في طريق العلم شيئا فشيئا - 00:31:13

متدرجا بما يرشده اليه الناصحون من اهل العلم العارفون به وصبر على ذلك فانه يدرك مأموله من علم ثم ذكر المصنف منفعة
المذاكرة فقال وبالمذاكرة تدوم حياة العلم في النفس ويقوى تعلقه بها - 00:31:33

وبين معنى المذاكرة بقوله والمراد بالمذاكرة مدارسة القرآن. اي ان تجتمع انت وزميل لك في مدارسة
ما تلقيماه من العلوم حفظا او فهما ثم ذكر ان اصل المدارسة هو الامر بتعاهد القرآن وفيه قوله صلى الله عليه - 00:31:53
وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة اي المقيدة. ان عاهد عليها امسكها اي ان راقبها واحاطتها بعانته امسكها وان
اطلقها باهملها والغفلة عنها ذهبت وادا كان هذا في القرآن الذي هو اصل العلم فكيف بسائر العلوم؟ ثم ذكر -
00:32:23

السؤال فقال وبالسؤال عن العلم تفتح خزائنه. وذكر قول الزهري انما هذا العلم خزائن. وتفتحها المسألة فإذا سأله المتعلم اشياخه
في مسائل العلم حاز خيرا كثيرا لا يناله من لا - 00:32:53

يعني بهذا الامر ثم قال وحسن المسألة نصف العلم ثم بين ان قلة الاقبال على العالم بالسؤال اذا ورد على بلد تكشف مبلغ العلم فيه.
فان من طرائق اقتباس العلم سؤال الاشياخ الواردين فانهم ربما شغلوا - 00:33:13

عن عقد مجالس للتعليم لكنهم لا يشغلون عن الاجابة عن سؤالات السائلين. فربما لقيت احدا من العلماء الكبار المشار اليه ولم يمكنك
القراءة عليه اما لضيق وقته او غير ذلك لكن يمكنك - 00:33:33

ان تقييد عنه سؤالات. فإذا رتب المرء لقياها وبالاشياء وكان عنده كنائش للسؤالات جمع خيرا كثيرا كالذى اتفق في مسائل احمد التي
جمعها ابنه صالح وابنه عبدالله و ابن هاني واسحاق ابن المنصور في اخرين من اصحابه. ثم قال فمن لقي شيخا فليغفتم لقاءه
بالسؤال عما يشكل عليه - 00:33:53

ويحتاج اليه لا سؤال متعنت ممتحن. ثم ختم هذا المعهد بقوله وهذه المعانى الثلاثة للعلم. وهذه المعانى الثلاثة للعلم بمنزلة الغرس
للشجر وسقيه وتنميته. بما يحفظ قوته ويدفع افته. فالحفظ غرس العلم. فإذا حفظت غرست - 00:34:24
العلم في قلبك والمذاكرة سقيه اي بمنزلة الماء الذي يجري الى ذلك العلم سقيا له والسؤال عنه تنميته اي تزكيته وتنقيتها وتکثيره في

النفس. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد - 00:34:44

الرابع عشر اكرام اهل العلم وتوقيرهم ان فضل العلماء عظيم ومنصبهم منصب جليل لانهم اباء الروح. فالشيخ ابو للروح كما ان الوالد الجسد وفي قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم والابوة مذكورة في هذه القراءة
ليست عبوة - 00:35:04

اجماعا وانما هي الابوة الدينية الروحية فالاعتراف بفضل المعلمين حق واجب. قال شعبة ابن الحجاج رحمه الله تعالى كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد واستنبط هذا المعنى من القرآن محمد ابن علي الادفي الادفوي رحمه الله تعالى فقال اذا تعلم الانسان من عالم واستفاد منه الفوائد فهو له عبد - 00:35:24

الله تعالى واد قال موسى لفتاه وهو يوشع ابن نون ولم يكن مملوكا له وانما كان متلما له فجعله الله فتاه لذلك. وقد امر الشرع في حق العلماء اكراما لهم وتوقيرا واعزازا. قال احمد في المسند حدثنا هارون قال حدثنا ابن وهم قال حدثني ما لك ابن الخير الزيادي وعن ابي قبييل المعاافري. عن عبادة - 00:35:44

الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجعل كبرينا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه امسك ابن عباس رضي الله عنهم يوما بنك ابي زيد ابن ثابت رضي الله عنه فقال زيد رضي الله عنه اتمسكنى وانت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابن عباس - 00:36:04

رضي الله عنهم انها هكذا نصنع بالعلماء. ونقل ابن حزم رحمه الله تعالى الاجماع على توقيع علماء واكرامهم. البصير بالاحوال السلفية يقف على حميد اخوانهم في توقيع علمائهم فقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلسوا اليه كانوا على رؤوسهم الطير لا يتحركون وقال محمد ابن سيرين رحمه الله - 00:36:23

عبدالرحمن بن ابي ليلى واصحابه يعظمونه ويسودونه ويشرفونه مثل الامير من الاعظم لهم التوقع له عدم الالتفات عنه ومراعاة ادب الحديث معه. واذا حدث عنه عظمه من غير غلو بل ينزله منزلته لان لا يشينه من حيث اراد ان يمدحه. وليشكر تعليمه ويدعوه له - 00:36:43

ولا يظهر الاستغناء عنه ولا يؤذيه بقول او فعل وليتلطف في تنبئه على خطأه اذا وقعت منه زلة ومما تناسب الاشارة اليه هنا باختصار وجيزة معرفة واجب ازاء زلة عالم وهو ستة امور. الاول التثبت في صدور الزلة منه. والثاني التثبت في كونها خطأ - 00:37:13

وهذه وظيفة العلماء الراسخين فيسألون عنها والثالث ترك اتباعه فيها والرابع التماس العذر لبتأويل سائر. والخامس بذل النصح له بلطف وسر الا بعنف كما تشير والسادس حفظ جنابه فلا تهدر كرامته في قلوب المسلمين. واما يحذر منه مما يتصل بتوقع علماء ماسورته التوقير وماله الاهانة والتحقيق - 00:37:31

ازدحام على العالم والتضييق عليه والجاءه الى احسن السبل. فما مات هشيم ابن بشير الواسطي رحمه الله المحدث الثقة الا بهذا. فقد ازدح了一 حائض الحديث عليه فطرحه عن حماره فكان سبب موته. ذكر المصنف وفقه الله المعلم الرابع عشر من معاقل تعظيم العلم - 00:37:51

وهو اكرام اهل العلم وتوقيرهم اي اجلالهم واحبارهم لما لهم من الفضل العظيم والمنصب الجليل فهم اباء الروح. فالشيخ اب للروح كما ان الوالد اب للجسد. والابوة الروحية هي الابوة في تلقي العلم - 00:38:11

قال ابن تيمية الحفيد الشيخ والمعلم والمؤدب اب للروح. الشيخ والمعلم والمؤدب اب للروح والد اب للجسد. ذكره تلميذه ابن القيم في مدارج السالكين. ثم ذكر عن شعبة قوله كل - 00:38:35

من سمعت منه حديثا فانا له عبدا. اي انا له ممتن حتى اصير بمنزلتي مملوكا له فانه ملكه بما اسدى اليه من الخير في التعليم. وذكر استنباط هذا المعنى من - 00:39:00

القرآن من كلام محمد ابن علي الاجفوي انه قال اذا تعلم الانسان من العالم واستفاد منه الفوائد فهو له عبد قال الله تعالى واد قال

موسى لفتاح وهو يوشع ابن نون ولم يكن مملوكا له. وإنما كان متلماً له متبعا - 00:39:20

له فجعله الله فداه لذلك انتهى كلامه. ثم بين أن الشرع أمر برعاية حق العلماء اكراما لهم. وتوقيرا واعزازا وذكر حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي - 00:39:40

وذكر افرادا حتى قال ويعرف لعالمنا حقه. فالعالم له حق اثبته الشريعة. ومن المأثور عن صدره الاول ما اتفق لابن عباس رضي الله عنهما من امساكه بر Kapoor زيد ابن ثابت. والركاب - 00:40:00

اسم للابل التي تتخذ للركوب من الرواحل. والركاب اسم للابل التي تتخذ للركوب من الرواحل وامساك ابن عباس له اي اخذها بخطابها حتى تتذلل وتلعن لراكبها فقال زيد اتمسك لي وانت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابن عباس انا هكذا نصنع بالعلماء ثم نقل - 00:40:20

باجماع اهل العلم على توقير العلماء واحترامهم عن ابن حزم الاندلسي. ثم قال والبصیر بالاحوال السلفیة اي بما كان عليه سلف الامة يقف على حمید احوالهم في توقیر علمائهم في الصحابة والتبعين واتباعهم. وذكر من شواهد ما - 00:40:50

صدق المذکور عنه ثم قال فمن الادب اللازم للشيخ على المتعلم ما يدخل تحت هذا الاصل التواضع له والاقبال عليه عدم الالتفات عنه ومراعاة ادب الحديث معه. واذا حدث عنه عظمه من غير غلو بل ينزله منزلته لان لا يشينه من حيث اراد - 00:41:10

ان يمدحه او يشكك في تعليمه ويدعوه له ولا يظهر الاستغناء عنه ولا يؤذيه بقول او فعل وليتلطف في تنبئه على خطأه اذ وقعت منه اذا وقعت منه زلة. ثم ذكر نبذة في معرفة الواجب تجاه - 00:41:30

زلة العالم هي من عيون ما في هذه المقيدة. فان زلة العالم من طبع العالم. فان الله خلق الخلق وهم مقارنون للخطيئة والسيئة. فبدور الزلة من العالم هو من الجبلاة الادمية. والخليقة - 00:41:50

الطبيعة التي جعل الله سبحانه وتعالى الناس عليها. اذا صدر من احد من العلماء زلة فان مما يرعى معه اقامة هذه الامور الستة. واولها التثبت في صدور الزلة منه. اي - 00:42:10

تحقق في كون المنشوق عنده زلة هو مما صدر عنه. فلربما عزي الى احد زلة هو منها فان نقل الناس لا فطام له ولا زمام. وثانيها التثبت في كون تلك الزلة - 00:42:30

خطأ وهذه وظيفة العلماء الراسخين فيسألون عنها فان الامر كما قال الاول وكم من عائب صحيح وافته من الفهم السقيم. والحكم على شيء من اقوال العلماء وافعالهم. انه خطأ هي وظيفة - 00:42:50

الراسخين ذكره الشاطبي في المواقف وابن رجب في جامع العلوم والحكم لانها من جنس ابي الذي لا يميزه الا الراسخ. فمخافة اشتباها وتجاذب الحق والباطل في الظاهرة جعل امر كشفها موكولا الى اهلها المحققين علمها من العلماء - 00:43:10

راسخين فالاهم المفزع في تحقيق ذلك الامر الذي صدر عن احد من العلماء انه زلة من الزلات ثم ذكر الامر الثالث وهو ترك اتباعه فيها فان من زل لم يكن خطئه - 00:43:40

سلما يعتذر به في متابعته. بل اذا تبين جللته وخطأه لم يتبع في ذلك التماس العذر له بتأويل شائق اي تطلب ما يحمل عليه كلامه مما له مأخذ قوي في العلم - 00:44:00

وان رجح عند المتكلم غيره فان موارد العلم مما تتبادر فيها معارف الرجال. فمن بان له زلل عالم بحججه وبرهان اجتهد في التماس العذر له بتأويل ممكن. لان العالم لا يتصور منه قصد الخطأ. فانه لم يبتغي العلم - 00:44:20

الارجاء ان يقربه الى الله سبحانه وتعالى. فاذا صدرت منه زلة فالظن الحسن به انه لم يرد تلك الزلة وخامسها بذل النصح له بلطاف وتبسيير لا بعنف وتشهير. لان المقصود من بيان زلته - 00:44:50

عن خطئه وبلغ هذا الغرض يمكن باللطف والتبسيير. اما العنف والتشهير فربما حمله وعلى التعصب لها والاصرار على خطئه. ثم ذكر سادسها وهو حفظ جنابه. والجناة هو الجانب والمراد به القدر فيحفظ قدره ولا تهدر كرامته في نفوس المسلمين. بل يبقى ما له من

- 00:45:10

الرتبة والمنزلة عندهم فان الخطيبة مقارنة للادمية. اذا صدر من احد من خطأ لم يحسن ان يجعل غرضا لاسقاطه واهانته عند الناس
بل ثبت مقامه في العلم والسنة حفظ قدره تعظيمها للشريعة ثم ذكر ختما مما يحذر - 00:45:40

عنه وينأى منه مما يتصل بتوقير العلماء ما صورته التوقير وما له الاهانة والتحقير. فيكون مبتغيه قاصدا توقير صاحب العلم لكنه يعرضه للضيق والاهانة كالذي اتفق من ازدحام اصحاب في الحديث على هشيم ابن بشير الواسطي حتى طرحوه عن حماره فكان سبب موته رحمة الله. نعم - 00:46:10

الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقل الخامس عشر. والجادة من اهله لحل ولا يعرض نفسه لما لا تطيق خوفا من القول على الله عز وجل بلا علم. والافتراء على الدين فهو يخاف سخطه الرحمن قبل ان يخاف صوت الصلح - 00:46:42

قال فان العلماء بعلم تكلموا وبيصر نافذ سكتوا. فان تكلموا في مشكل فتكلم بكلامهم وان سكتوا عنه فليس لك ما وسعهم من اشق المشكلات الفتنة الواقعه والنوازل الحادثة التي تتکاثر مع امتداد الزمن والناس في هذا الباب طرفا ووسق. فقوم اعرضوا عن استفتاء العلماء فيها - 00:47:02

الى الاهواء والاراء يستمدونها من هيجان الخطباء ورقة الشعرا وتحليلات السياسيين وارجافات المناقفين. وقوم يعرضونها على العلماء لكنهم لا قال لهم ولا يرضون مقالهم فكانهم طلبا جوابا يوافق هو في نفوسهم فلما لم يجدوه مالوا عنهم والناجون من نار الفتنة السالمون - 00:47:22

وهدي المحن هم من فزع الى العلماء ولزم قولهم. وان اشتبه عليه شيء من قولهم احسن الظن بهم فطرح قوله واحد بقولهم تجربتها والخبرة هم كانوا احق بها واهلها. اذا اختلفت اقوالهم لزم قول جمهورهم وسواهم ايثارا للسلامة فالسلامة لا يعد لها شيء. وما احسن - 00:47:42

قول ابن عاصم رحمة الله تعالى في ملتقى الوصول وواجب في مشكلات الفهم تحسين الظن باهل العلم. ومن جملة المشكلات رد زلة العلماء والمقالات الباطلة لاهل البدع والمخالفين. فانما يتكلم فيها العلماء الراسخون بينه الشاطبي رحمة الله تعالى في المواقف وابن رجب رحمة الله في - 00:48:02

العلوم والحكم اذا تعرضت الناشئة والدهماء للدخول في هذا الباب تولدت فتن وبلايا كما هو مشاهد في عصرنا فانما نشأت كثير من الفتنة حين يرد على زلات العلماء والمقالات المخالفة للشريعة بعض الناشئة الاغمار والجادة السالمية عضها على العلماء الراسخين والاستمساك بقولهم فيها - 00:48:22

ذكر المصنف ووفقه الله المعقد الخامس عشر من معاقد تعظيم العلم وهو رد مشكله الى اهله ومشكل العلم ما غمض منه وتعارضت فيه البينات. ما غمض منه وتعارضت فيه البينات فمن تعظيم العلم رد ما كان على هذه الصفة من الغموض وتعارض البينات - 00:48:42

الى اهل العلم والحال كما قال فالمعظم للعلم يعول على دهاءنته وجهابذة اهله لحل مشكلاته والدهاقينة والجهابذة وصفان لاهل العلم فالدهاقينة جمع اهقان بكسر الدال وتضم. وذكر الفتح ايضا وهو قوي التصرف في حدة. وهو قوي التصرف في حدة. اصله اعجمي ثم - 00:49:12

ما عرب ومثله ايضا الجهابذة. فانه جمع جهبذ بكسر الجيم وهو النقاد الخبير بمواطن الامور. وهو النقاد الخبير بمواطن الامور. فالمرء يرد ما اشكل من العلم الى الى المتصفين بهذه الرتبة من اهله ولا يعرض نفسه - 00:49:50

لما لا تطيق اي من كلفة سؤال الله سبحانه وتعالى خوفا من القول على الله بلا علم على الدين فالمرء يحجم عن المخاطرة بدينه في ابتداء القول في شيء من المشكلات - 00:50:23

مع وجود العلماء الراسخين المتكلمين ببيانه. ثم قال فهو يخاف سخطه الرحمن قبل ان يخاف صوت السلطان فالحامل له على احجامه وتعظيم الله واجلاله. الا يتكلم في دين الله سبحانه وتعالى بشيء تعظم عليه تبعته في الدنيا والآخرة. ثم ذكر حال العلماء - 00:50:43

فقال فان العلماء اي من ائمة الهدى بعلم تكلموا وبوصل نافذ سكتوا فانهم اذا منهم كلام فمنشأ العلم. اذا سكتوا عن امر لج فيه الناس فمنشأ سكوتهم بصر النافذ اي العقل الكامل. فانه يكون لهم من كمال المعرفة والخبرة. مع طول المدة وكترة التجربة -

00:51:13

ما لا يكون لغيرهم ممن هو اصغر منهم علما وان كان في اعين الناس ممن هو اصغر منهم عمرا وان كان هو في اعين الناس اعظم علما ثم قال فان تكلموا في مشكل فتكلموا بكلامهم وان سكتوا عنه -

00:51:43

فليسعك ما وسعهم. لأن السالمة لا يعدلها شيء. والسلامة التي لا تعدل حاجتها الخوف من الله سبحانه وتعالى ان يتكلم المرء بشيء في دين الله فإذا اوقفه الله عز وجل -

00:52:03

بين يديه فسأله لم يجد لنفسه مخرجا. وربما ظهرت ندامته على قوله في الدنيا بتأسفه على صدور كلام منه جر إلى ارقة الدماء وتزويع الاميين وهتك العورات يسعه من السالمة الدينية ان يكل الامر إلى العلماء الراسخين العارفين بهذا. ثم -

00:52:23

ذكر بعد ان من اشق المشكلات التي تغبط على الناس الفتنة الواقعه والتوازن الحادثة التي تتکاثر مع امتداد الزمان ثم بين اقسام الناس فيها فقال والناس في هذا الباب طرفان ووسط فهم ثلاثة اقسام -

00:52:53

فالقسم الاول قوم اعرضوا عن استفتاء العلماء فيها وفزعوا إلى الاهواء والاراء يستمدونها من هيجان الخطباء ورقة الشعراء وتحليلات السياسيين وارجحات المنافقين. فهو يغمض عينه ويصم اذنه عن قول العلماء فيها ويلتمس من غيرهم ما يوافق رغبته -

00:53:13

وهوه والقسم الثاني قوم يعرضونها على العلماء ليظهروا منهم بما يوافق ما في نفوسهم ثم تكون حالهم انهم لا يرثضون قالهم ولا يرضون يرثضون مقاهم. فكأنهم طلبوا جوابا يوافق هوى في نفوسهم -

00:53:41

فلما لم يجدوه مال عنهم. ثم ذكر القسم الثالث فقال والناجون من نار الفتنة السالمون من وهج المحن. هم من فزع إلى العلماء ولزم قولهم وان اشتبه عليه شيء من قولهم احسن الظن بهم فطرح قوله لقولهم فالتجربة والخبرة هم كانوا احق -

00:54:01

بها واهلها واذا افترقت اقوالهم اخذ بقول جمهورهم وسادهم ايثارا بالسلامة السالمة لا يعدلها شيء والمراد السالمة الدينية. فكم من امرئ هتك دينه باقدامه على هذه التوازن وتجرؤه عليها فعرض دينه لما بدده وفرقه. فخرج من التوحيد إلى الشرك. او من

السنة إلى البدع -

00:54:21

او من الطاعة إلى المعصية بجريرة جرائته بالقول في المشكلات على ما لا طاقة له به وقوله السالمون من وهج المحن المراد بالوهج حر النار. ونار المحن لها حر ثم قال بعد ومن جملة المشكلات اي الامور التي تغمض وتعارض فيها البيانات رد زلات -

00:54:51

والمقالات الباطلة لاهل البدع والمخالفين فانما يتكلم فيها العلماء الراسخون بينه الشاطبي في المواقفات وابن رجب في جامع العلوم لانها من جنس المتشابه الذي لا يتزوج له الا الراسخ في العلم. وللشاطبي -

00:55:21

كلام متثور واسع الاطراف في المواقفات والاعتصام في بيان ذلك. واما ابن رجب انه ذكر هذا في جامع العلوم والحكم. فقال في اوفي بيان ومن انواع النصح لله تعالى وكتابه. ورسوله -

00:55:41

صلى الله عليه وسلم وهو مما يختص بالعلماء. رد الاهواء المضلة بالكتاب والسنة. وبيان دلالتهما على ما يخالف الاهواء كلها. وكذلك الاقوال الضعيفة من زلات العلماء وبيان دلالة الكتاب والسنة على ردتها -

00:56:01

انتهى كلامه لأن من لم ترسخ قدمه في العلم ربما رد البدعة ببدعة. فالعلماء هم متکفلون برد هذا وطلاب العلم ينقلون كلام العلماء. فإذا رأى طالب العلم ببدعة في بلده نظر في كلام العلماء فيها مما تلقاه عند عنهم. فرد بما ذكروا. فان كانت البدعة التي ظهرت -

00:56:21

لا علم له بها ولا خبرة بوجود رد للعلماء فيها فزع إلى العلماء فسألهم فطلاب العلم في رد البدع بمنزلة المبلغين اقوال العلماء ليسلموا من رد ببدعة ببدعة او زيادة -

00:56:51

وهم يريدون تخفيفهم فان للعالم من الرسوخ ما يبين له الحق ويبينه بايسر سبيل ثم ذكر الحالة التي صار الناس عليها بقوله واذا

تعرضت الناشئة والدهماء للدخول في هذا الباب تولى - 00:57:11

بدت فتن وبلايا كما هو مشاهد في عصرنا فانما نشأت كثير من الفتن يوم تعرض للرد على زلات العلماء والمقالات المخالفة للشريعة بعض الناشئة الاغمار والجادة السالمة عرضها على العلماء الراسخين والاستمساك بقولهم فيها. واصل هذا في اثار - 00:57:31 السلف ما اتفق من حال ابى موسى الاشعري مع اهل الحلق الذين رأهم مجتمعين في المسجد يسبحون ويحمدون ويهللون فاحجم عن الانكار عليهم وفزع الى ابن مسعود ولما اخبر ابن مسعود سأله ابن - 00:57:51

مسعود ماذا رأيت؟ فقال رأيت خيرا. فلم يبادر ابو موسى الاشعري الى انكار ذلك رده الى من هو عند اهل الكوفة ارsex قدموا واثبتو اعلمها في معرفة السنة والبدعة فكان من مقام ابن - 00:58:11

ابن مسعود الحميد في رد تلك البدعة ما لم يكن لابى موسى الاشعري وهو السابق بعلمها والاطلاع على احوال اهلها وصار اصلا في رد كشف هذه المعضلات من البدع من البدع الحادثات الى العلماء الراسخين. قوله - 00:58:31 الاغمار جمع غمر. بضم الغين وسكون الميم. وتضم ايضا فيقال غمر وهو الذي لم يجرب الامور ولم يطلع على حقائقها. وهو الذي لم يجرب الامور ولم يطلع على حقائقها. نعم - 00:58:51

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد السادس عشر توقير مجالس العلم واجلال اوعيته فمجالس العلماء ك المجالس الانبياء قال ابن عبدالله رحمة الله تعالى من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء. يجبي الرجل فيقول يا فلان اي شيء تقول في رجل - 00:59:14

حلف عنك واته بكتنا وكذا يجبي الرجل فيقول يا فلان اي شيء تقول في رجل حلف على امرأته بكتنا وكذا فيقول طلقت امرأته سوى خوف يقول ما تقول في رجل حلف على امرأته بكتنا وكذا. فيقول ليس يحنت بهذا القول. وليس هذا الا لنبي او لعالم فاعرفوا لهم ذلك - 00:59:34

وقال مالك ابن انس رحمة الله ان مجالس العلماء تحتضن بالخشوع والسكينة والوقار وقد كان مالك رحمة الله اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن من جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث وكان عبد الرحمن بن مهدي رحمة الله - 00:59:54

الله تعالى لا يتحدث في مجلسه ولا يبرى فيه قلم ولا يتبعه اى امرأة بكتنا وكذا في مجلسه كأنهم في صلاة. فعلى طالب العلم ان يعرف لمجالس العلم حقها فيجلس فيها جلسة الادب ويصفي الى الشيخ ناظرا اليه فلا يلتفت عنه من غير ضرورة. ولا يضطرب لضجة يسمعها - 01:00:11

ولا يبعث بيديه او رجليه ولا يستند بحضرة شيخه ولا يتکئ على يده ولا يكثر التنحنج والحركة ولا يتكلم مع جاره وادا عطس خفيف صوته ستر فمه بعد رده جهده. وينضم الى توقير مجالس العلم اجلال اوعيته التي يحفظ فيها وعمادها الكتب. فاللائق بطالب العلم صون كتاب - 01:00:31

وحفظه واجلاله والاعتناء به فلا يجعله صندوقا يحشو به وبدائعه. ولا يجعله بوقا وادا وضعه وضعه بلطف وعناية. وما اسحاق يوما بكتاب كان في يده فرأه ابو عبدالله احمد بن حنبل رحمة الله فغضب وقال اهكذا يفعل بكلام الابرار؟ ولا يتکئ على - 01:00:51 او يضعه عند قدميه وادا كان يقرأ فيه على شيخ رفعه عن الارض وحمله بيديه. ذكر المصنف وفقه الله المعقد السادس عشر من معاقد تعظيم العلم وهو توقير مجالس العلم اي اجلالها واعظامها. واجلال اوعيته - 01:01:11

والاعوية ما يحفظ فيه العلم من كتاب ونحوه والداعي الى هذا المعقد هو ان مجالس العلماء ك المجالس الانبياء فان العلم ميراث النبوة وذكر من اثار السلفية ما يبين هذا ثم قال فعلى طالب العلم ان يعرف لمجالس العلم حقها وهو ما ثبت - 01:01:31 بطريق الشرع لا بالطول والدرع. وذكر من احياء ذلك ووجوهه ان يجلس فيها جلسة الادب الى الشيخ ناظرا اليه لا يلتفت عنه من غير ضرورة ولا يضطرب لضجة يسمعها الى اخر ما ذكره - 01:01:58

من اللادب اللائق بمجلس العلم ثم قال وينضم الى توقير مجالس العلم اجلال اوعيته التي يحفظ فيها وعماد الكتب فاللائق بطالب

العلم صون كتابه وحفظه واجلاله والاعتناء به. فلا يجعله صندوقاً يحشوه - [01:02:18](#)

اي يملؤه بما يودعه فيه من اشياء يدخلها مكنوزة بوسطه. ولا يجعله بوقاً بان يلته حتى يكون في صورة البوة الذي ينفخ فيه. واذا وضعه وضعه بلطف وعناية اكباراً واجلالاً له - [01:02:38](#)

وذكر ما اتفق ان اسحاق بن راهويه رمى يوماً بكتاب كان في يده فغضب ابو عبدالله احمد بن حنبل وقال قال اهكذا يفعل بكلام الابرار؟ وهذه الغضبة الغضنفية والصعقة الاثرية - [01:02:58](#)

موجبها ان يكون فيه كلام الابرار. فكيف اذا كان فيه كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فالكتب التي يайдينا مملوقة بالايات القرآنية والاحاديث النبوية فحقها اعظمها واجلالها - [01:03:18](#)

ومن جملة الادب معها لا يتكل على الكتاب او يضعه عند قدميه واذا كان يقرأ فيه على شيخ رفعه عن الارض وحمله بيديه توقيراً [01:03:38](#) واجلالاً له. نعم، احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعلم السابع عشر. الذب عن العلم والذود عن حياده - [01:03:38](#) وللعلم حرمة وافرة توجب الانتصار له اذا تعرض لجنبه بما لا يصلح. وقد ظهر هذا الانتصار عند اهل العلم في مظاهر منها الرد على المخالف من فمن استبان مخالفته للشريعة رد عليه كائناً من كان حمية للدين ونصيحة للمسلمين. ولم يزل الناس يرد بعضهم على بعض قاله الامام احمد رحمة الله لكن - [01:03:58](#)

مرشحة لذلك هم العلماء لا الدهماء مع لزوم الادب وترك الجور والظلم. ومنها هجر مبتدع ذكره ابو يعلى الفراء اجمعاماً فلا يؤخذ العلم عن اهل البدع لكن اذا اضطر واليه فلا يأس كما في الرواية عنهم لدى المحدثين. وفي ذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله [01:04:18](#) الحفيد مقرراً اصلاً كبيراً تعظم الحاجة اليه في ازمنة الجاهلية - [01:04:18](#)

والفتنة. فاذا تعذر اقامة الواجبات من العلم والجهاد وغير ذلك الا بمن فيه بدعة مضرتها دون مضر ذلك الواجب. كان تحصيل مصلحة الواجب مع مفسدة مرجوحة خيراً من العكس. ومنها زجر المتعلم اذا تعمى في بحثه او ظهر منه لدد او سوء ادب. كان عبدالرحمن [01:04:38](#) المهدي رحمة الله ان تحدث احد - [01:04:38](#)

في مجلسه او بني قلم صاح ولبس نعليه ودخل وكان وكيع اذا انكر من امر جلسائه شيئاً فعل ودخل وشهود هذا مراراً من شيخة [01:04:58](#) شيوخنا محمد ابن ابراهيم الـشيخ فكم مرة رؤي منصرفاً لما سمع طالباً يتطرق فيما قال - [01:04:58](#)

فأخذ نعليه وانصرف وحضر شاب مجلس سفيان الثوري رحمة الله فجعل يترأس ويتكلم ويتكبر بالعلم فغضب سفيان وقال لم يكن [01:05:13](#) السلف هكذا لم يكن السلف هكذا كان احدهم لا يدعى الامامة ولا يجوز في الصدر حتى يطوى هذا العلم ثلاثين سنة وانت تتکبر على من هو اسن منك قم عني ولا اراك تدنو من مجلسي - [01:05:13](#)

وكان يقول اذا رأيت الشاب يتكلم عند المشايخ وان كان قد بلغ من العلم مبلغاً فليس من خيره فانه قليل الحياة. وان احتاج المعلم الى اخراج المتعلم من زجراً له فليفعل كما فعل سفيان. وكما كان يفعل شعبة ما عفان ابن مسلم في درسه. وقد ينزل المتعلم بعدم [01:05:33](#) الاقبال عليه وترك اجابته في السكوت جواباً قاله - [01:05:33](#)

الاعمش ورأينا هذا كثيراً من جماعة من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمة الله فربما سأله سائل عما لا ينفعه فترك الشيخ اجابته وامر [01:05:53](#) القارئ ان يواصل قراءته او اجابه بخلاف قصده. ذكر المصنف وفقه الله المعلم السابع عشر من معاقل تعظيم العلم. وهو الذب عن [01:05:53](#) العلم اي الدفاع - [01:05:53](#)

عنه والذود عن حياده اي الحيلولة دون موارده من العلماء والتصانيف لما للعلم لما للعلم من حرمة وافرة توجب الانتصار له. وذكر [01:06:13](#) جملة من مظاهر انتصار اهل العلم علمي له منها الرد على المخالف. فمن استبان مخالفته للشريعة رد عليه كائناً من كان حمية للدين - [01:06:13](#)

نصيحة للمسلمين. قال الامام احمد لم يزل الناس يرد بعضهم على بعض فليس رد القول مخالف الدليل من هجر القول بل هذا اصل [01:06:43](#) مقر وثيق في الشرع وهو من وظائف العلماء فهم - [01:06:43](#)

مرشحون لذلك دون الدهماء. والدهماء هم العامة. سموا دهماء لأنهم قد غطوا الارض فاصل الدهن التغطية. سموا دهماء لأنهم قد غطوا

الارض. فاصل الدهم التغطية واكثر اهل الارض من قبل ومن بعض هم من العوام الدهماء. ومنها هجر المبتدع اجمعـا -
فـان ما يحفظ به العلم ان ان يهجر اهل البدع فلا يؤخذ العلم عنـهم. فالاصل ترکـهم الاعـراض عنـهم لكن ان اضطـرـ اليـه فلا بـأسـ كانـ
يـكونـ في درـاسـةـ نـظـامـيـةـ لـاـ سـبـيلـ لـهـ - 01:07:33

الى التخلی من الالحاد عن الممسوس ببدعة او غير ذلك من الاحوال وفق المقرر عند المحدثین في الروایة عن اهل البدع وتنکد
01:07:53 مراعاة هذا في ازمنة الجahلية والفتنة كما هو المذکور في -

فانه يزجر اذا بدر منه شيء من ذلك وذكر من - 01:08:13

احوال السلف ما كان عليه عبدالرحمن بن مهدي وما كان عليه وكيع ثم قال وشوهد هذا مرارا من شيخ شيوخنا ابن ابراهيم الـشيخ
فكم مرة رؤي منصرف لما سمع طالبا يتصدق في مقاله فاخذ نعله - 01:08:33

لایه های فیزیکی و اکوگرافی همچو شنیدنکی قدر از فناوری های دنیا می باشد

وأنصرف فزجرهم بالاعراض عنهم. ثم ذكر قول سفيان لما بدر من شاب طلب الرئاسة بالكلام والتكبر في العلم لم يكن السلف هكذا لم يكن السلف هكذا. كان أحدهم لا يدعى امامه - 01:08:53

یہیں۔ سنت مسٹر: جی۔ ستم۔ یونیورسٹی۔ لندن۔

و لا يجلس في الصدر اي في المقدم من المجلس حتى يطلب هذا العلم ثلاثين سنة. و ان تتكبر على من هو اسن منك قم عنى و لا اراك
تدنو من مجلسي. ثم ذكر عنه قوله اذا رأيت الشاب يتكلم عند المشائخ يعني بين ايدي اهل العلم - 01:09:13

تدنو من مجلسي. ثم ذكر عنه قوله اذا رأيت الشاب يتكلم عند المشائخ يعني بين ايدي اهل العلم - 01:09:13

علم الكبار وان كان قد بلغ من العلم مبلغا فايس من خيره فانه قليل الحباء. ومن قل حياؤه قل ورعيه واذا قل الورع سلب العبد العلم ثم قال وان احتاج المعلم الى اخراج المتعلم من مجلسه زجرا - 01:09:33

01:09:33 ثم قال وان احتاج المعلم الى اخراج المتعلم من مجلسه زجرا -

لـه فـلـيـفـعـلـ ايـ اذاـ رـأـيـ انـ المـنـفـعـةـ لـهـ وـلـغـيرـهـ انـ يـخـرـجـهـ مـنـ مـجـلـسـهـ فـيـنـهـاـهـ عـنـ حـضـورـ هـذـاـ فـلـيـفـعـلـ فـانـ هـذـاـ مـنـ حـفـظـ الـعـلـمـ وـالـاـنـتـصـارـ لـهـ.
وـذـكـرـ مـنـ الـمـأـثـورـ فـيـ فـعـلـهـ عـنـ بـعـضـ السـلـفـ ثـمـ قـالـ وـقـدـ 01:09:53

وذكر من المأثور في فعله عن بعض السلف ثم قال وقد - 01:09:53

فربما سأله سائل عما لا ينفعه فترك الشيخ اجابتة اي اعرض عن اجابتة وامر القارئ ان - 01:10:13

فربيما ساله سائل عما لا ينفعه فترك الشيخ اجابته اي اعرض عن اجابته وامر القارئ ان - 01:10:13

يواصل قراءته او اجابه بخلاف قصده تأديبا له وحفظا لحرمة العلم فان مجرد صدور السؤال لا يستحق به الجواب. قال ابن مسعود من افتى الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون. رواه الدارمي. فمن الاجوبة - 01:10:33

من افتى الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون. رواه الدارمي. فمن الاجوبة - 01:10:33

ما يكون حق فمن الاسئلة ما يكون حقه الاعراض عنه. ومن صحب العلماء وتزكي باحوالهم هذا ظاهرا فيهم. نعم احسن الله اليكم
قلتم حفظكم الله تعالى المعقل الثامن عشر التحفظ في مسألة العالم فرارا من مسائل الشعب وحفظا لهيبة العالم فان من السؤال ما

۰۱:۱۰:۵۳ - باد

التغيل وايقاظ الفتنة واسعنة السوء. ومن انس منه العلماء هذه المسائل لقي منهم ما لا يعجبه. كما مر معك في زجل المتعلم فلابد من التحفظ في مسألة عالم ولا يفلح في تحفظه فيها الا من اعمل اربعة اصول اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل؟ فيكون قصده من السؤال التفقة والتعلم لا الفتنة - 01:11:17

السؤال التفقه والتعلم لا التعلُّم - 01:11:17

تودعكم فان من ساء قصده في سؤاله يحرم بركة العلم ويمنع منفعته. وفي الناس من يسأل وله في سؤاله قصد باطل يريد التوصل به الى مقصود له اذا غفل عنه المفتى وافتاه بما يريد فرح به واعشه اذا تنبه الى قصده حال بينه وبين مراده وزجره عن غيه. قال القرافى . رحمه الله تعالى . فـ . كتابه - 01:11:37

القرافىء حمـه الله تعالـى فـ كتابـه - 01:11:37

الاحكام سئلت مرة عن عقد النكاح بالقاهرة هل يجوز ام لا؟ فارتبت وقلت له اي للسائل ما افتيك حتى تبين لي ما المقصود بهذا الكلام
فان كل احد يعلم وان عقد النكاح بالقاهرة جائز فلم ازل به حتى قال انا اردننا ان نعقده خارج القاهرة فمنعنا لانه استحلال يعني نكاح

سالنگاہ قرآنیہ ۰۱۱۱۵۷

فجئنا للقاهرة فقلت له لا يجوز لا بالقاهرة ولا بغيرها ووقع مثل هذا لابي العباس ابن تيمية الحبيب رحمة الله تعالى في فتوى تتعلق بهذه النذمة ذكرها تلميذه البار ابن القيم رحمة الله تعالى . فكتابه اعلام الموقعين دلت عليه 01:12:17

غير مرة في وجه غير الوجه السابق لها فكان يقول لا يجوز حتى قال في اخر مرة هي المسألة المعينة وان خرجت في عدة قوالب.
اما الاصل الثاني التفقة الى ما فالتفطن الى ما يسأل عنه. فلا تسأل عما لا نفع فيه اما بالنظر الى حالك او بالنظر الى المسألة نفسها.

سؤال رجل احمد بن حنبل - 01:12:32

رحمه الله تعالى عن يأجوج ومجوج اسلمون هم؟ فقال له احكمت العلم حتى تسأل عن ذا؟ ومثله السؤال عما لم يقع او ما لم او ما لا يحدث به كل احد وانما يخص به قوم دون قوم. اما الاصل الثالث فالانتباه الى صلاحية حال الشيخ للاجابة عن سؤاله. فلا يسأله في حال تمنعه ككونه مهموم - 01:12:52

او متفكرا او ماشيا في طريق او راكبا سيارته بل يتحين طيب نفسه. قال قنادة رحمه الله تعالى سألت ابا الطفيلي مسألة فقال ان لكل مقام مقالة. وسأل رجل ابن المبارك رحمه الله تعالى عن حديث وهو يمشي فقال ليس هذا من توقير العلم. وكان عبدالرحمن بن ابي ليلى رحمه الله تعالى اكرم ان يسأل وهو يمشي - 01:13:12

اما الاصل الرابع فتيقظ السائل الى كيفية سؤاله باخراجه في صورة حسنة متأدية فيقدم الدعاء للشيخ مبلغه في خطابه ولا تكون مخاطبته له كمخاطبته اهل السوق واحلاط العوام. قال جعفر ابن ابي عثمان كنا عند يحيى ابن معين فجاءه رجل مستعجل فقال يا ابا زكريا حدثني بشيء اذكرك به. فقال يحيى اذكوري انك - 01:13:32

سألتني ان احدثك فلم افعل. واذا تأملت السؤالات الواردة على اهل العلم اليوم. رأيت من كثير منها سلب التحفظ وسفساف الادب فترى من يسأل متهكم او يسأل محتقر اهل العلم عما لم يقع او ما وقع ولا ينفع لا يتخرون وقت الایراد المناسب ولا يتلطفون في عرض المطالب فسؤالاتهم مفاتيح الفتن - 01:13:52

المحن ووويل لهم مما يصنعون. وما احوج هؤلاء الى مقاتل زيد ابن اسلم لما سأله رجل عن شيء فخلط عليه فقال زيد. اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعالى فسل وكم هم المحتاجون اليوم الى مثل مقالة زيد ابن اسلم. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثامن عشر من معاقد تعظيم - 01:14:12

العلم وهو التحفظ في مسألة العالم. اي حفظ النفس عن الخطأ بالتوقي فيها. اي حفظ النفس عن الخطأ بالتوقي فيها. وموجهه المذكور في قوله فرارا من مسائل الشر وحفظا لهيبة العلم والشغب بسكون الغين. وهو تهيج الشر وتحريمه - 01:14:32

ثم ذكر ان المفلح في السؤال المتحفظ فيه هو من اعمل اربعة اصول. اولها الفكر في الله لماذا يسأل اي شيء يحمله على السؤال؟ فيكون قصده من السؤال التفقة والتعلم لا التعتن والتهم - 01:15:02

قم فان من ساء قصده في سؤاله يحرم بركة العلم ويمنع منفعته. ثم ذكر من احوال الناس ان منهم من يسأل وله في سؤاله قصد باطن يريده به التوصل الى مقصود باطل له كالذكور في المسألتين - 01:15:22

معروضتين على القرافي وابن تيمية الحفيد رحمهما الله. ثم ذكر الاصل الثاني وهو التفطن الى ما يسأل عنه. فلا يسأل عن شيء الا شيئا ينفعه. واما ما لا ينفعه فلا ينبغي له ان يسأل فيه كسائل احمد بن حنبل ان - 01:15:42

يأجوج ومجوج او مسلمون هم ثم ذكر الاصل الثالث وهو الانتباه الى صلاحية حال الشيخ للاجابة على سؤاله اي تهيؤه للجواب فانه ربما كان مهوما او مغموما او مشغولا في طريق او في حال فلم يحسن سؤاله - 01:16:02

ذكر من المأثور عن سبق شيئا في ذلك. ثم ذكر الاصل الرابع وهو تيقظ السائل الى كيفية سؤاله بان يخرجه في صورة من حسنة متأدية فيقدم الدعاء للشيخ. ويجله في خطابه اي يعظمه ثم يعرض سؤاله عليه. ولا - 01:16:22

مخاطبته شيخة كمخاطبته اهل السوق واحلاط العوام. ثم ذكر الدهمية المذهبية من والات اهل العصر في حالها فقال واذا تأملت السؤالات الواردة على اهل العلم اليوم رأيت في كثير منها سلب التحفظ وسفساف - 01:16:42

فالادب ثم ذكر من احوالهم فترى من يسأل متهكم او يسأل محتقر اهل العلم عما لم يقع او ما وقع ولا ينفع لا يتخرون وقت الایراد المناسب ولا يتلطفون في عرض المطالب فسؤالاتهم مفاتيح الفتن واسباب المحن ووويل - 01:17:02

لهم مما يصنعون. ثم ذكر قول زيد ابن اسلم لما خلط سائل فقال له اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعال فسل وقوله سفساف الادب اي

رديئة فاستفسف من كل شيء هو الرديء - 01:17:22

نعم. احسن الله اليكم حفظكم الله تعالى المعلم التاسع عشر. شغف القلب بالعلم وغلبته عليه. فصدق الطلب له يوجب محبة وتعلق القلب وتعلق القلب به ولا ينال العبد درجة العلم حتى تكون لذته الكبرى فيه. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في مفتاح دار السعادة ومن لم يغلب لذة ادراكه - 01:17:42

على لذة جسمه وشهوة نفسه لم ينل درجة العلم ابدا. وانما تناول لذة العلم بثلاثة امور ذكرها ابو عبد الله ابن القيم في كتابه السالف. احدها بذل الجهد وثانيها صدق الطلب وثالثها صحة النية والاخلاص. ولا تتم هذه الامور الثلاثة الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. ومن سبب هذه اللذة في احوال السابقين - 01:18:02

من علماء الامة رأى عجبا فلسان احدهم ما لذتي الا رواية الا رواية مسند قد قيدت بفصاحة الالفاظ ومجالس فيها تحل سكينة ومذاكرات معاشر الحفاظ. ان لذة العلم فوق لذة السلطان والحكم التي تتطلع اليها نفوس كثيرة - 01:18:22

وتبذل لاجلها اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرة بات ابو جعفر النسفي مهوما من ضيق البال وسوء الحال وكثرة العياد فوقع في خاطر فرع من فروع مذهبة وكان حنفيا فاعجب به فقام يرقص في داره ويقول اين الملوك وابناء الملوك؟ اين الملوك وابناء الملوك - 01:18:42

اذا خاض في بحث التفكير خاطري على درة من معضلات المطالب حقرت ملوك الارض في نيل ما حوى ونلت المتن بالكتائب لهذا كانت الملوك تتوق الى لذة العلم وتحس بقدتها وتطلب تحصيلها. قيل لابي جعفر المنصور الخليفة العباسي المشهور الذي كانت ممالكه تملأ الشرق والغرب. هل بقي - 01:19:02

من لذات الدنيا شيء لم تنبهه فقال وهو مستتو على كرسيه وسلمي ملكه. بقيت خصلة ان اقعد على مسطبة وحولي اصحاب الحديث اي طلاب العلم فيقول المستملى من رحمك الله يعني فيقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان ويسوق الاحاديث المسندة فانظر الى شدة افتقار هذه الخليفة الى لذة العلم وطلبه تحصيلها وجوعته - 01:19:22

الىها ومتاع عمر القلب بل سقطت لذات العادات وذهلت النفس عنها فالنظر ابن شمیل رحمة الله يقول لا يوجد المرء لذة العلم حتى يجوع خمسة جموعة بل تستحيل الالام لذة بهذه اللذة و Mohammad Haroun Al-Dimashqi ويقولون لمحبة تجالسي نهاري احب الي من انس الصديق - 01:19:42

ورزمنك غد في البيت احب الي من عدل الدقيق. ولطمة عالم في الخد مني الذي من شرب الرحيق ولا تعجب بما هذه الاحوال الا الا مس عشق العلم. فابن القيم رحمة الله يقول في روضة المحبين. واما عشاق العلم فاعظم شغفا به وعشقا - 01:20:02

من كل عاشق بمعشوقة وكثير منهم لا يشغل عنه اجمل صورة من البشر. فاين هذا الشغف يا طلاب العلم من يقدم حظه من عرشه على حظه من درسه ويكون جلوسه من السمار والشيوخ القمراء احب اليه من الجلوس الى العلماء. وتقوى عزيمته للتنقل في الفلووات ولا تقوى على السير في نقل المعلومات - 01:20:22

وينهض نشيطا لقنص الطير ويرقد كسلا عن صيد الخير. فما حظ هؤلاء وكثير هم ما حظهم من تعظيم العلم وقلوبهم مأسورة بمحبة غيره. ذكر المصنف وفقيه الله المعقد التاسع عشر من معاقد تعظيم العلم وهو شغف القلب بالعلم - 01:20:42

مغالبته عليه اي محبته العلم حتى يبلغ شغاف قلبه وشغاف القلب هو غشاوه فيبلغ حبه العلم باطن قلبه. فصدق الطلب للعلم يوجب محبته تعلق القلب به ثم ذكر ان المرء يحظى بلذة العلم باحرار ثلاثة امور ذكرها ابن القيم في مفتاح دار السعادة - 01:21:02

احدها بذل ال усили و الطاقة والجهد فيه وثانيها صدق الطلب وثالثها صحة النية والاخلاص ثم قال ولا تتم هذه الامور الثلاثة الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. ثم ذكر بعد من اخبار الاولئ - 01:21:32

عظيم من اثاث هذه اللذة ومحبتها والشغف بها ما يخبر عن ذلك اصدق خبر حتى كان الملوك اليها ويرجونها. وذكر خبر ابي جعفر المنصور وفيه قوله بقيت خصلة ان اقعد على مسطبة وحولي اصحاب - 01:21:52

ال الحديث اي على مكان مرتفع ليروي الحديث في كتب عنه. ثم ذكر ان هذه الاحوال داعيها هو عشق العلم وغلبته على القلب. ثم لوح باحوال مذمومة يقع فيها بعض المنتسبين الى العلم مما يدل على ضعف محبتهم له. كان منها قوله ويكون جلوسه الى السمار اي اصحاب التمر - 01:22:12

شيوخ القمراء احب اليه من الجلوس الى العلماء. وشيوخ القمراء قال محمد بن عقبة الشيباني شيخ دهري ديون شيخ دهريون اي طويلة اعمارهم. يجتمعون في ليالي القمر اي الليالي المقدمة فيتحدثون بايام الخلفاء ولا يعرف احدهم كيف يتوضأ فيتحدثون - 01:22:42

بايام الخلفاء ولا يعرف احدهم كيف يتوضأ فتجد من المنتسبين الى العلم من يأنس بهؤلاء ويساهمون عن الانتفاع بالعلماء. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد العشرون حفظ الوقت في العلم اذا كان العلم اشرف مطلوب والعمري يطوى كجليل يذوب فعين العقل حفظ الوقت فيه والخوف - 01:23:10

ومن تقضيه بلافائدة والسؤال عنه يوم القيمة يحملني واياك على المبالغة في رعايته. قال ابن الجوزي رحمة الله في صيد خاطره ينبغي للانسان ان يعرف شرف وقدر وقته فلا يضيع منه لحظة في غير قربة ويقدم فيه الافضل فالافضل من القول والعمل ومن هنا عظمت رعاية على مائل الوقت حتى قال - 01:23:36

ابن عبدالباقي الباز ما ضيعت ساعة من عمري في لهو او لعب. وقال ابو الوفاء ابن عقيل رحمة الله الذي صنف كتاب الفنون في ثمان مئة مجلد. اني لا نريد ان نضيع ساعة من معموري وبلغت بهم الحال ان يقرأ عليهم حال الاكل فلقد كان احمد بن سليمان البقاسي المتوفى عن ثمانية وعشرين. المتوفى عن ثمانية وعشرين - 01:23:56

يقرأ القراءات في حال اكله خوفا من ضياع وقته في غيرها فكان اصحابه يقرأون عليه وهو يتناول مأكله ومشربه بل كان يقع عليهم وهم في دار الخلاء ابن تيمية الجد رحمة الله اذا دخل الخلاء لقضاء حاجة قال لبعض من حوله اقرأ في هذا الكتاب وارفع صوتك وتجلت هذه الدعاية للوقت عند القوم رحمة الله في معلم عدة - 01:24:16

لم تبلغها الحضارات الانسانية قاطبة. منها كثرة دروسهم فقد كان النwoوي رحمة الله كل يوم فقد كان النwoوي رحمة الله يقرأ كل يوم اثنى عشر درسا على مشايخ قف والشوكاني رحمة الله صاحب نهي الاوطان تبلغ دروسه في اليوم والليلة ثلاثة عشر درسا منها ما يأخذ عن مشايخه ومنها ما يأخذ عن تلامذته. واربى محمود الى - 01:24:36

صاحب التفسير عليهم جميعا فقد كان يدرس في اليوم اربعه وعشرين درسا. ولما اشتغل بالتفسير والافتاء نقصت الى ثلاثة عشر درسا. ثم رأيت في ترجمة محمد بن ابي بكر لجماعة - 01:24:58

موسى وتبلغ في اليوم والليلة نحو خمسين درسا و منها كثرة مدروساتهم فقد درس المدونة نحو الف مرة وربما وجد في بعض كتب عباس الفارسي بخطه الف مرة وكرر غالب بن عبد الرحمنالمعروف بابن عطية والد صاحب التفسير المشهور صحيح البخاري سبعمائة مرة و منها كثرة مكتوباتهم فاحمد ابن عبد الله - 01:25:08

المقدسي رحمة الله احد شيوخ العلم من الحنابلة كتب بيده الفي مجلد ووقع مثله لابن الجوزي رحمة الله. و منها كثرة مقوءاتهم فابن الجوزي رحمة الله طالع وبعد في الطلب عشرين الف مجلد و منها كثرة شيوخهم فالذين جاؤوا جاؤوا جاوز عدد شيوخهم الالف كثير في هذه الامة واعجب ما ذكر ان ابا سعد السمعاني - 01:25:28

بلغ عدد شيوخه سبعة الاف شيخ. قال ابن النجار رحمة الله في غير تاريخ بغداد. وهذا شيء لم يبلغه احد. و منها كثرة مسموعاتهم و مقوءاتهم على شيوخهم من المطولة والاجزاء الصغيرة فقد تعدد بالالاف المؤلفة كما وقع لابن السمعاني المذكور وصاحب ابن عساكر رحمة الله تعالى في جماعة اخرين - 01:25:48

و منها كثرة مصنفاتهم حتى عدت الف مصنف لجماعة من علماء هذه الامة منهم عبد الملك بن حبيب عالم الاندلس وابو الفرج ابن الجوزي رحمة الله فاحفظ ايتها و قتك فقد ابلغ الوزير الصالح ابن هبيرة رحمة الله تعالى في نصحك بقوله والوقت انفس ما عنيت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيع - 01:26:07

ذكر المصنف وفقه الله المعقد المتمم للعشرين وهو حفظ الوقت في العلم لأن العلم مطلوب والعمر يطوى كجليد يذوب فلا يمكن احرازه الا بحفظ الوقت فيه ومن هنا عظمت رعايته - [01:26:27](#)

العلماء للوقت وبلغت بهم الحال ان يقرأ عليهم حال الاكل بل كان يقرأ عليهم وهم في دار الخلاء كالذكور هنا عن ابن تيمية الجد ومثله في قراءة ابن ابي حاتم على ابيه وما وقع منها هما - [01:26:47](#)

غيرهما لا يباين اعظم العلم فان القارئ كان خارج الكيف مباعدا له وانما اراد حفظ الوقت بالانتفاع اي به ثم ذكر جملة من المعالم التي بروزا فيها في حفظ الوقت حتى صارت اعلاما شهيرة في هذا - [01:27:07](#)

الامة كثرة دروسهم وكثرة مدرسوها لهم وكثرة مقوروءاتهم وكثرة شيوخهم وكثرة مسموعاتهم وكثرة مما لا ينال مثله الا بحفظ الوقت ثم ختم ببيت ابن هبيرة والوقت انفس ما عنيت بحفظه اي شغلت - [01:27:27](#)

حفظه واراه اسهل ما عليك يضيع. واراه بالضم. بمعنى اظن. ويجيء ايضا بالفتح اراه بمعنى اعلم نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى الخاتمة. الى هنا بلغ القول التمام وحسنا قطع الكلام بالختام. فيما سادة العلم وطلاب - [01:27:47](#)

ويا قصاد الفقه واربابه امتنلوا معاقل التعظيم وانتم تقبلون على مقاعد التعليم. تجدوا نفعه وتحمدوها عاقبته واياكم التهاون بها والعزوف عنها فانها مفتاح العلم وميقات الفهم. فيها تجمع العلوم وتوصده وبها تيسر الفنون وتحصل. فشمروا عن - [01:28:14](#)

الجد ولا تشغلوها بمعية الجد. واحفظوا رحمة الله قول ابي عبد الله ابن القيم رحمة الله طالب النفوذ الى الله والدار الاخرة بل الى كل علم كصناعة ورئاسة بحيث يكون رأسا في ذلك مقتدا به فيه يحتاج ان يكون شجاعا مقداما حاكما على وهمه غير مقهور تحت سلطان تخيله زاهدا في كل ما سواه - [01:28:34](#)

اطلبه عاشقا لما توجه اليه عارفا بطريق الوصول اليه والطرق القواطع عنه. اقدم الهمة ثابت الجحش لا يثنى عن مطلوبه لو ملائم. ولا عزل عادل كثير السكون دائم الفكر غير مائل مع لذة المدح - [01:28:54](#)

ولا الم الذنب قائما بما يحتاج اليه من اسباب معونته لا تستفزه المعارضات وشعاره الصبر وراحته التعب محبها لمكارم الاخلاق حافظا لا يخالط الناس الا على حذر. فالطائر الذي يلتقط الحب بينهم قائما على نفسه بالرغبة والرهبة. طامعا في نتائج الاختصاص علىبني جنسه غير - [01:29:08](#)

مرسيه شيئا من حواسه عبنا ولا مسرحا خواطره في مراتب الكون. ومالك ذلك هجر العوائد وقطع العلائق الحائلة بينك وبين المطلوب انتهى كلامك فما اجمله ذكرى وتبصرة. اللهم يسر لنا تعظيم العلم واجلاله واجعلنا من من سعى له كذلك فناله. اللهم انا نسألك - [01:29:28](#)

علماء نافعا ونعود بك من علم لا ينفع. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا. اللهم اقسم لنا من خشية كما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا - [01:29:48](#)
وابصارنا وقوتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا ولا تسلط علينا من لا يخافك فيما لا يرحمنا. ختم المصنف وفقه الله كتابه - [01:30:08](#)

بالنداء في سادات العلم وهم من اخذ بطرف منه فالشادي في العلم هو الاخذ طرفا منه فالشادي في العلم هو الاخذ طرفا منه وقال في ندائه امتنلوا معاقل التعظيم وانتم تقبلون على على مقاعد التعليم - [01:30:28](#)

تجد نفعه وتحمدوها عاقبته ثم ذكر من كلام ابن القيم ما يبين الخصال التي ينبغي ان يتحلى بها من يطلب الامامة في الدين. فذكر اثنين فذكر اثنين وعشرين خصلة ردها بعد - [01:30:48](#)

الى امررين فقال ومالك ذلك هجر العوائد وقطع العلائق. ومالك الامر هو قوامه ونظامه وعماده. فالخصال المتقدمة تنتظم بردتها الى هجر العوائد وقطع العلائق المراد بهجر العوائد ترك ما جرت عليه عادة الناس - [01:31:08](#)
والمراد بقطع العلائق الصلات الحائلة بين العبد وبين مطلوبه. وزاد ابن القيم في موضع اخر رفض وفرق بينها وبين العلائق بان العوائد هي الحوادث الخارجية. اي التي تعرض للعبد من غيره - [01:31:33](#)

ان العالق هي التعلقات الداخلية القلبية. فتحصيل المطلوبات يرجع الى ثلاثة اصول فتحصيل المطلوبات يرجع الى ثلاثة اصول.
احدها هجر العوائد وثانيها قطع العالق وثالثها رفض العوائق فمتي تحري الانسان هؤلاء في طلب مقصوده ادركه. واليها اشرت فقلت
اهجر عوائدهم واقطع - 01:31:53

ملائكه اهجر عوائدهم واقطع علائقهم وارفض عوائقهم ان كنت ذا طلب وارفض عوائقهم ان كنت ذا طلبي. فنكون بهذا قد فرغنا
بحمد الله من قراءة الكتاب الاول اكتبوا طبقة سماعه - 01:32:34

سمع علي جميع لمن حضر الجميع ومن كان عليه فوت يقيد فيقول كثيرا منه. جمیع کتاب تعظیم العلم بقراءة غيره في البياض
الثاني في البياض الاول جميع ومن عليه فوت يكتب كثيرا. وفي البياض الثاني بقراءة غيره صاحبنا - 01:32:58
ويكتب اسمه تماما فتم له ذلك في مجلسين بالمیعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین
معین في معین والحمد لله رب العالمین صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم الجمعة. الخامس والعشرين من
شهر ربيع - 01:33:22

الاول سنة ست وثلاثين بعد الاربع منة والالف في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلی الله عليه وسلم والحمد لله اولا واخرا ولقاءنا
بعد المغرب في الكتاب الثاني باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمین - 01:33:45